جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

دورة تخرج شباط **2008**

المركز الوطني للدراسات البيئية

بإشراف

أ.د.م.مأمون الورع

د.م.سلمان محمود

تقديم:غدير جمول

جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

دورة شباط 2008

المركز الوطني للدراسات البيئية

باشراف

أ.د.م:مأمون الورع

د.م:سلمان محمود

تقديم :غدير جمول

مقدمة عن الجمهورية العربية السورية

تقع الجمهورية العربية السورية في جنوب غرب آسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط .يحدها من الشمال تركيا، من الشرق العراق، من الجنوب الأردن و فلسطين ومن الغرب لبنان والبحر المتوسط على امتداد 183 كم من الساحل

الجغرافيا

تقع سوريا بين خطي العرض 32- 37 شمالا وخطي الطول 35-42 شرقا . هذا المكان الجغرافي منح سوريا موقعا استراتيجيا من الناحية التجارية فهي ملتقى القارات الثلاث (آسيا -أوربا - أفريقيا) وتتوسط المراكز الصناعية والتجارية الرئيسية في أوربا ومراكز إنتاج النفط في منطقة الخليج العربي.

أنهار سوريا هي الفرات والعاصي وبردى واليرموك والخابور والبليخ و الكبير الشمالي والأعوج والكبير الجنوبي وعفرين والساجور و السن . بحيرات سوريا اهمها بحيرة الاسد وهي اكبرها تقع على نهر الفرات و بحيرة قطينه على نهر العاصي وبحيرة 17 نيسان على نهر عفرين وبحيرة 6 تشرين على النهر الكبير الشمالي وبحيرة مسعده وبحيرة قمر بريب وبحيرة قمر مر وعدد من البحيرات الاخرى

التاريخ

تعد سوريا أحد أقدم مواطن الاعمار البشرية حيث أقام الإنسان تجمعاته فيها منذ أواسط العصر البرونزي لوجود المياه الكثيرة، ولما كانت الزراعة أساس النشاط البشري فيها فقد وفر لها هذا معظم مقومات النجاح. "عندما نكون في سوريا نجد أنفسنا نمتزج مع التاريخ ذاته، فكل ذرة من ترابها هي حرف مضيء في سفر الإنسانية الخالد": هذا ما قاله رئيس البعثة الأثرية الأمريكية التي عملت في الكشف عن مملكة خانا في منطقة قرب التقاء نهر الفرات ونهر الخابور. ويمكن القول أن التاريخ الغني الذي شهدته سورية جعل منها موطنا لكثير من الثقافات والحضارات، فكانت وريثة ومسؤولة عن هذا التاريخ السحيق ويعود سبب تسمية سوريا بهذا الأسم نسبة إلى الشعوب القديمة التي سكنتها وهم (السريان(

كانت أرض سورية مملكة (خانا (القديمة التي ازدهرت في الألف الثانية ق. م. قرب التقاء نهري نهر الفرات ونهر الخابور حيث بدأت الزراعة منذ أكثر من عشرة آلاف عام. واكتشف النحاس وابتدع خلطة البرونز في تل حلف على ضفاف نهر الخابور منذ الالف الثالثة ق. م. ففي مملكة ماري (تل الحريري) على الفرات كانت قصور ومرسوم وشهد ازدهارا ثقافيا وتجاريا. وفي مملكة أوغاريت (رأس الشمرة) على الساحل السوري قدمت للانسانية ابتكارها للابجدية الاولى في العالم. أما في مملكة إبلا (تل مرديخ) فقد اكتشف في قصرها الملكي أروع وأضخم مكتبة وثائقية تنظم أمور الادارة والتجارة والدبلوماسية والصناعة و

علاقات الحرب و السلم مع الاقطار الاخرى. أهل الممالك السورية (السكان الاصليون قبل قدوم الفتوحات العربية الاسلامية) كانوا يعرفون بالعموريين (الالف الثالثة قبل الميلاد (و بالكنعانيين و الفنيقيين (سكان الساحل) و بالآراميين (سكان المناطق العليا والجنوب) و الانباط (بعض من سكان الجنوب) . تعرضت سوريا لغزوات الحيثيين و الفرس و اليونان و الرومان ، ومن ثم الفتح العربي الاسلامي عام 636م . و عبر أراضيها كان يمر طريق الحرير القادم من الصين وكانت محطته السورية الاولى دورا أوروبوس) الصالحية) ثم تدمر و حمص إلى أن يصل إلى مرافىء البحر الابيض.

يعتبر علماء الآثار سوريا مركزا لإحدى أقدم الحضارات على وجه الأرض . فالمدينة الأثرية ايبلا في شمال سوريا بنت امبراطورية امتدت من البحر الأحمر جنوبا حتى تركيا شمالا وحتى الفرات شرقا مستمرة من عام 2500 إلى 2400 قبل الميلاد . تضم سوريا إضافة لذلك العديد من الحضارات و المدن البائدة مثل مملكة ماري ، أوغاريت ، دورا اوروبوس.

سيطر على سوريا دول و شعوب شتى يمكن تعدادها على الترتيب : الكنعانيون ، العبرانيون ، الآراميون ، البابليون ، الفرس ، الإغريق ، الرومان ، النبطيون ، البيزنطيون ، العرب ، وجزئيا الصليبيون، وأخيرا كانت تحت سيطرة الأتراك العثمانيون كما انها خضعت للانتداب الفرنسي بين عامي 1921 و 1946.

سوريا ذات أهمية خاصة أيضا للمسيحيين الذين يشكلون 10% من سكانها ففيها أسس بولس الرسول أول كنيسة في المشرق في أنطاكية ، و من ثم غادرها في رحلاته التبشيرية.

عاصمة سوريا هي دمشق التي يعرف بأنها مأهولة منذ 8,000 إلى 10,000 عام قبل الميلاد وبهذا قد تكون أقدم عاصمة مأهولة بالسكان باستمرار في العالم . أصبحت دمشق تحت حكم المسلمين في عام 636 للميلاد . بعد ذلك بمدة وجيزة أصبحت المدينة في أوج ازدهارها بعد أن أصبحت عاصمة للأمويين و امبراطوريتهم التي امتدت من إسبانيا إلى حدود الصين في الفترة من 661 إلى 750 للميلاد . في المشرق، سقطت دولة الأمويين بعد ذلك في يد العباسيين الذين أسسوا لأنفسهم عاصمة في العراق أسموها بغداد

اللغات

اللغة العربية هي اللغة الرسمية، والآرامية او السريانية لغتها الاقدم لا تزال متداولة بين السريان بمختلف لهجاتها ويتحدث بها سكان قرى عديدة في سوريا مثل معلولا ، جبعدين، بخعة والكثير من سكان صيدنايا و يبرود وفي شمال شرق سوريا في القامشلي و القحطانية والحسكة وقرى الخابور ومناطق اخرى ، ولا تزال معظم مدن وقرى سورية تحمل اسماءها الارامية القديمة . واللغات الكردية والأرمنية والتركمانية والشركسية متداولة أيضا بين تلك المجموعات السكانية .أما اللغات الأجنبية المتداولة بشكل واسع هي الإنجليزية وبشكل أقل الفرنسية.

التقسيم الإداري وأهم المدن

تقسم سوريا إلى 14 محافظة، هي) المحافظات مرقمة حسب ترقيمها في خريطة التقسيم الإداري لسوريا:(

محافظة دمشق

محافظة ريف دمشق

محافظة القنيطرة

محافظة درعا

محافظة السويداء

محافظة حمص

محافظة طرطوس

محافظة اللاذقية

محافظة حماة

محافظة إدلب

محافظة حلب

محافظة الرقة

محافظة دير الزور

محافظة الحسكة

مدن سوريا

دمشق هي العاصمة وأكبر مدن البلاد . حلب هي المدينة الثانية من حيث عدد السكان . من أهم المدن الأخرى: اللاذقية، حمص، حماة، دير الزور ،طرطوس ،إدلب ، السويداء ، درعا ، الرقة الحسكة ،القامشلي.

الاقتصاد

يقوم عماد الاقتصاد السوري الزراعي على القمح المزروع في منطقه الفرات ومحصول القطن ويعتبر القطن السوري من اجود انواع القطن لطول تيلته . يزرع ايضا التبغ في الساحل السوري والخضراوات بانواعها والفواكه . كما يعتمد الاقتصاد السوري على النفط، فالانتاج النفطي يعادل 3 مليارات يورو أو مايعادل 30 ميلون طن سنويا لينقلوا بأنبوب نفطي إلى حمص لتكرر 5.5 مليون طن وتصدر الباقي لمحافظتي طرطوس وللتصدير بينما بانياس لتكرر 6.0 مليون طن سنويا وتصدر الباقي . هذا المحصول النفطي الذي يشكل جزءاً كبيرا من الدخل القومي الصافي في سورية معرض للنفاذ حسب تقارير الخبراء عام 2010 ، ولكن هناك امل بالاستعاضه عنه بالغاز الطبيعي الذي تبين في الفترة الأخيرة توفره بكثرة لا سيما عند مدينة دير الزور . يجدر الذكر بأن سوريا انتجت أول سيارة

صناعة عربية بمساعدة إيران مطلع اذار من العام 2007م.

الخصائص السكانية

بلغ عدد سكان سوريا 18881361 نسمة في يوليو 2006 . 90.3 % من السوريين عرب، بينما تمثل النسبة الباقية الأكراد والأرمن وغيرهم . يتوزع سكان سوريا في غرب البلاد عموماً، بكثافة عالية حول المدن وفي دمشق وماحولها، ومانزال عدد من السوريين في المناطق المحتلة من هضبة الجولان يرزحون تحت الاحتلال ويقدر عددهم بنحو 40000 نسمة.

الدين

بالنسبة للديانات، 74 % من السكان مسلمون سنة، و 13 % مسلمون من طوائف أخرى علويون اسماعيليون وشيعة، 3 % موحدون، 10 % من السكان مسيحيون من طوائف مختلفة، كما توجد جاليات صغيرة يهودية في دمشق والقامشلي وحلب هاجر معظمها خارج البلاد، وتوجد أيضا أقلية يزيدية

تاريخ سوريا

تشكل سورية إحدى أهم مناطق الشرق الأوسط فهي تشغل الجزء الأكبر من الجناح الغربي للهلال الخصيب والساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط و تعود بدايات الاستيطان فيها إلى أولى فترات الاستيطان البشري في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري والتي تطورت لتحدث فيما بعد ما يعرف بالثورة الزراعية . و تشكل سوريا مع بلاد الرافدين و مصر واحدة من أهم المناطق الأثرية في العالم لذلك تتركز بها زيارات مكثفة للبعثات التاريخية و التنقيب عن الآثار في مختلف مناطق سوريا من ساحل البحر المتوسط وحتى منطقة الجزيرة السورية شرقا وتتوزع فيها المدن الاثرية والتي يزيد عددها على 18 مدينة اثرية ومايزيد على 3500 موقع اثري هام .

التاريخ القديم

يعتبر علماء الاثار سورية مركزا للعديد من اقدم الحضارات على الارض واول موطن للزراعة وتدجين الحيوانات (الجزيرة السورية) واول واقدم ابجدية في العالم (ابجدية اوغاريت) الساحل السوري

حضارة إبلا

مدينة إبلا في الشمال السوري يمكن استكشاف واحدة من أقدم الحضارات "السامية" التي امتدت من البحر الأحمر جنوباً إلى تركيا شمالا و شرقا حتى الفرات طوال الفترة من 2500 إلى 2400 قبل الميلاد .

يعتقد بأن ايبلا تأسست عام 3000 قبل الميلاد و بنت امبراطوريتها تدريجيا عن طريق التجارة مع مدن سومر و أكاد بالاضافة لشعوب

المنطقة الشمالية الغربية من سورية . ويقدر أن عدد ساكني ايبلا قد بلغ 260،000 نسمة كانوا يتكلمون لغة ايبلا التي يعتقد بأنها احدى أقدم اللغات السامية وقد تم اكتشاف الاف الرقم والالواح الطينية التى دلت علي عظمة وحضارة مملكة ايبلا السومرية .

انتهت امبراطورية إيبلا بسيطرة سارغون الأكادي عليها حوالي 2260 قبل الميلاد ، لكن المدينة استعيدت من قبل الأموريين بعد عدة قرون وازدهرت مجددا في بدايات الألفية الثانية قبل الميلاد إلى ان احتلت مجددا من قبل الحثيين .

الألفية الثانية قبل الميلاد

خلال الألفية الثانية قبل الميلاد ، سيطر على سوريا بالتتالي : الكنعانيون ، الأموريين ، الفينيقيون ، الأراميون . حكم الكنعانيون معظم المناطق السورية أما الفينيقيين فقد استوطنوا على امتداد الساحل السوري مؤسسين امبراطورية بحرية في منطقة غرب سوريا الحالية وما يعرف الآن بلبنان . ولقد جاء من الباحث المطلع محمد فايز دوابي بأن مدينة إبلا قد اكتشف فيها أول غرسة زيتون من حوال عام 2200 قبل الميلاد . كما كان جميع السكان الاصليين من "الساميين" وهم اصل الساميه في العالم .

سيطر على سوريا في فترات متباينة كلا من ، السومريون ، الآشوريون ، البابليون والحثيون ،المصريين باعتبارها كانت متاخمة لحدود ومتداخلة الحضارة مع جيرانها . سيطر الفرس لفترة وجيزة على سوريا قبل أن تنتقل السيطرة إلى الإغريق على يد الإسكندر المقدوني لتصبح جزءا من الإمبراطورية السلوقية ، سيعقبهم حكم الرومان ثم البيزنطيون .

خلال العصر الروماني ، كانت عاصمة سوريا الشمالية وأكبر مدنها هي مدينة أنتيوخ (أنطاكية القديمة) حيث كان يقدر عدد سكانها ب 500 ألف نسمة ، وكانت إنتيوخ تعد أغنى وأكثر المناطق اكتظاظا في الامبراطورية الرومانية .

سورية قبل التاريخ خلال العصور الحجرية

يبدأ العصر الحجري القديم الباليوليت في سورية منذ مليون عام وينتهي عام 12 ألف ق. م.

أما العصر الحجري الوسيط فيمتد من عام 12 ألف ق. م إلى عام 8 آلاف ق. م. ويبدأ العصر الحجري الحديث قبل الفخار منذ ذلك التاريخ وحتى الألف السادس ق. م ويمتد عصر الفخار حتى الألف الرابع ق. م.

يقع أقدم موقع للعصر الحجري القديم نراه في سرير نهر الكبير الشمالي وهو يعود إلى مليون عام، ثم نرى في حوض العاصي آثار هذا العصر ولكنها تعود إلى نصف مليون عام. وفي غربي اللطامنة شمالي حماه عثر على موقع لهذا العصر يعتبر من أهم المواقع ومن أندرها في العالم، عثر في سرير النهر على آثار معسكر بشري محفوظ ضمن طبقة من الرمل والطمي مؤلفة من أدوات حجرية فؤوس، سواطير ومكاشط وتبين أن الإنسان كان يستفيد من النار.

وثمة مغائر في يبرود كشفت عن آثار الإنسان القديم الذي عرف بالرحال، فلقد تعاقب على هذه المغائر مجموعات بشرية خلال خمسين ألف عام انتشرت في أنحاء سورية، وقد استعمل الإنسان وسائط حجرية جديدة وجدت في الكوم البادية حيث الينابيع.

ثم ظهر إنسان النياندرتال الذي أصبح أكثر حضارة، فهو نحات ماهر استفاد من العظام في صناعة بعض الأدوات، كما استفاد من قدح النار ومن ألوان التراب لتزيين أدواته وأجسامه، ومارس دفن الموتى في طقوس محددة.

وفي أواخر هذا العصر عاش الإنسان العاقل 40 ألف ق. م وهو السلف المباشر للإنسان الحالي

المكتشفات الأثرية قبل التاريخ:

تبين اللقى الصوانية التي تم اكتشافها في المواقع الأثرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ طريقة التعامل مع الحياة لتحقيق الاستقرار والأمن، ولعل أكثر هذه اللقى هي أدوات حربية بذاتها، كان الإنسان القديم يستخدمها قبل اكتشاف المعدن، من الحجر الصوان القاسي، وكانت هذه الأسلحة ضخمة غليظة في العصور الحجرية القديمة، ثم أصبحت دقيقة مشذبة في أواخر العصر الحجري الحديث. ولقد اكتشف في موقع "أم التلال" بين تدمر والفرات على أدوات راقية الصنع ومثالها رأس نبلة من الصوان، ونصيلات مستقيمة أو ملتوية. ولقد عثر على أدوات تحمل بقايا القار الذي استخدم منذ ذلك الزمن لتثبيت الأدوات على المقابض أو الرماح. ودلت التحاليل على أن هذا القار عولج بالحرارة بشكل منظم. وفي الجرف الأحمر على الفرات، عثر على أدوات صوانية عسكرية نقشت عليها رسوم هندسية ورموز وحيوانات. وهذه الأدوات التي تعود إلى 11 ألف عام تأخذ شكل القدوم والمكاشط والثواقب والأنصال ورؤوس السهام التي عثر على أنماط منها في مواقع: الخيام وحلوان والمريبط... ولكن في "الجرف الأحمر" كانت ثمة أدوات عسكرية مصنوعة من العظم على شكل إبر بعيون مشروطة، وأنصاب بلطات مصنوعة من قرون الأيل، ولقد ثبتت هذه الأدوات مع مقابضها، التي اكتشفت لأول مرة في هذا الموقع. على أن موقع تل صبي أبيض على البليخ قدم لنا نموذجاً لمستقر محصّن يعود إلى الألفين 12-13 ق. م.

وفي موقع الكوم – قدير على بعد 8 كم شمالي تدمر تم اكتشاف موقع أثري يعود إلى الألف السابع ق. م وكان الإنسان قد سيطر بقوة على الزراعة وتدجين الحيوان، واستطاع أن يستقر ويبني بيوتاً فوق أكمة قرب نبع غزير، وقد بدت هذه المجموعة السكنية متناسقة بينها فسحات وأزقة، وكانت البيوت كبيرة أو صغيرة ذات غرف مخططها مضلع وذات جدران خارجية متينة ومدعمة القواعد، واعتني بتوزيع المجاري لتسريب المياه، مع أركان لإشعال النار فيها موقد أو تنور، ولقد عثر في الموقع على أحجار كريمة مما يشير إلى أن السكان كانوا يمارسون التجارة. وهذا التل كشف عن أسلوب حياة البدو في العصر الحجري الحديث وفي تل حالولة على الفرات اكتشف نظام مماثل لتسريب المياه يعود إلى 8700 ق. م واستمر الاستيطان حتى 200 سنة، ويمتاز هذا التل بتقدم صناعة الأدوات والأسلحة من الصوان الأسود الأبسيدي والكوارتز ومثالها مرؤوس سهام وهياكل المناجل المركبة بظهور محدبة وشفرات ومكاشط. كما يمتاز هذا التل بالعثور على آثار سور.

وكما ذكرنا فإن أهم المواقع الأثرية في العصر الوسيط والحديث تل المريبط الذي يقع على الضفة اليسرى للفرات مقابل مسكنه بالس، وهو موقع يعود إلى 8500 ق. م وهو العصر النطوفي المنسوب الى وادي النطوف في فلسطين، ومن حسن الحظ أن عمليات التنقيب السريع التي جاءت قبيل غمر الحوض بمياه سد الفرات، قد وصلت إلى اكتشاف أقدم منزل مبني، وهو مسكن دائري محاط بسياج ارتفاعه 70 سم من ألواح الطين المجفف المدعم بأعمدة الحور الفراتي، وقد غطيت بطبقة طينية دفن تحتها جثة أحد الأجداد، وفي وسط المنزل موقد، واكتشف حوله أدوات صوانية كالمنجل والمكشط والمكاش والمخرز والمثقب والمسنَ.

وكان ثمة منازل شتوية وأخرى صيفية، ومن ميزات هذه البيوت صغر حجمها، وكان بلاطها الحجري ملوناً أحياناً كما كانت جدرانها مزينة ببعض الأشكال الهندسية، أما السقوف فكانت مغطاة بطين مدكوك مع الأعشاب، مما نراه في بيوت القرى الشمالية اليوم.

تل براك

قبل أن نتحدث عن إيبلا وماري والدخول في بداية التاريخ، لابد أن نعرض للحديث عن تل براك الذي يقع غربي نهر "جغجغ" أحد روافد نهر الخابور وعلى بعد 42 كم من مدينة الحسكة. وعلى هذا التل كان مقر "تارام سين" وكان قوي التحصين منيعاً.

ولقد شهد هذا التل أحداثاً عسكرية هامة، امتدت خلال حقبة طويلة من الزمن أي من الألف السادس إلى الألف الثاني ق. م، وفي هذا التل عُثر على بناء مدرج ومعبد وفيه عُثر على محتويات هامة، ففي المعبد عُثر على تماثيل حيوانات وأقنعة بشرية وعيون أصنام حتى سمي بمعبد العيون، وتعود الى الحقبة 3500 – 3300 ق. م

وفي معبد "تل براك" هذا عثر على مئات من التماثيل وآلاف من الكسر الحجرية والرخامية تمثل أشخاصاً لم يعرض منها إلا الكتفان والرقبة والعينان البارزتان جداً، مما يدل على استخدام سحر الإصابة بالعين، فهي إذن تمائم لتحمي من الشر والعدو. ولعلها تعاويذ قدمها السكان إلى المعبد تعبيراً عن تفانيهم لصد العدوان المحتمل الذي يهدد المدينة. وثمة تمائم عثر عليها في المعبد في شرفة العيون، تمثل حيوانات كالضفدع والقنفد والدب والأسد.

تل حبوبه

ليس بعيداً عن تل براك. اكتشف "تل حبوبه كبيرة" على الضفة اليمنى للفرات الأوسط والذي يعود إلى 3500-3300 ق.م مع موقعين آخرين هما "قناص" و"جبل عرودة"، وهذه المواقع تعتبر من أهم المواقع الأثرية في الشرق الأدنى. لقد بدا مخطط "حبوبة" واضحاً تماماً بعد عمليات التنقيب التي تمت منذ عام 1969. فعلى ضفة الفرات وخلف أسوار منيعة ظهرت المدينة بمخططها المنتظم وأبنيتها الآجرية مقسمة إلى أحياء سكنية، وأحياء للمشاغل ومنطقة إدارية فيها أثر للقصر والمعبد وإلى الجنوب امتدت بساتين مروية. بلغ عرض سور "حبوبه" ثلاثة أمتار مدعم بالأبراج التي تنتهي بمحارس في أعلاها، وعلى السور أفاريز أو تتوءات أمامية وخلفية على مسافات متساوية تذكرنا بأسوار قلعة حلب، وأمام السور الرئيسي يقوم سور آخر أضعف وأقل عرضاً. وكان للسور بوابتان. ولم يبق من هذا السور الحصين إلا المداميك السفلى، أما في الجنوب فلقد زالت آثاره، بسبب العوامل الجوية والأمطار، ولعل السور كان ممتداً حول مساحة 18 هكتاراً.

لقد عاشت "حبوبه" ما يقرب 150 عاماً، ويدل السور على وجود تهديد خارجي أدى إلى هجرة السكان. ومضت قرون عديدة حتى عاد الإنسان لاستيطان هذا التل

لقد عثر في تل "حبوبة" على كثير من اللقى، منها أختام لربطات أكياس مختومة على الطين تمثل أسوداً وطيوراً وثعابين وعقارب لطرد الشر والأذى والعدوان، وعليها أرقام رمزية استخدمت لأول مرة في التاريخ.

لقد كانت هذه الأختام الطينية تمسك رباط الأكياس التي تحمل البضائع والرسائل، فلا تفتح دون كسر هذه الأختام.

ولقد عثر على بعض التمائم التي تمثل حيوانات رمزية تستخدم كتعاويذ وتصنع من الأحجار الكريمة. وكان معناها الرمزي يرمي إلى الحماية من الأخطار والعدوان.

ولمثل هذا الهدف كانت تقدم القرابين إلى الآلهة تقرباً وسعياً وراء حمايتها، وقد عثر على أباريق على أشكال مختلفة منها شكل قنفد وقد صمم بشكل يحاكي أشكال الفن الحديث.

إن هذه التسمية تعني سكان الغرب ولقد أطلقها الأكاديون منذ عصر صارغون على إخوانهم ممن نزحوا باتجاه الغرب، وفي اللغة السومرية أطلق عليهم اسم "مارتو" التي تحمل المعنى نفسه.

ولقد عرفت هذه المنطقة باسم بلاد عمورو وأطلق على البحر الأبيض المتوسط اسم "بحر عمورو العظيم" كما عرف إله العموريين اسم "عمورو" وهو إله الصيد والحرب وزوجته عاشرة، ربة المسرات والنشاط وتشبه عشتار. وتمتد حدود بلاد عمورو لتشمل سورية ولبنان والأردن وفلسطين. بل لقد امتدت إلى بلاد الرافدين بين عام 2100- 1800 ق.م. ففي الجنوب كانت سلالة ايسن في "لارسا"، ثم قضت على هذه السلالة سلالة بابل الأولى التي تزعمها حمورابي وهي سلالة عمورية أيضاً. وفي الشمال فإن سلالة شمشي أدد 1813ق.م. التي أسست بلاد أشور كانت ذات أصل عموري أيضاً. أما صارغون ملك أكاد 2350 ق.م فإن أعقابه ينتمون إلى الهوية العمورية ودليل ذلك اسم أحدهم "نارام سين" الشهير. ولعل ماري "تل الحريري" التي تقع على الفرات في سورية كانت عاصمة الإمبراطورية العمورية. وتتابع التنقيبات في التلال الأثرية السورية أعمالها للكشف عن أبعادها. وليست إيبلا "تل مرديخ" إلا حاضرة عمورية لا تقل أهمية عن ماري، بل لعلها كانت أوسع نفوذاً نظراً لموقعها المتوسط من بلاد عمورو.

أما يمحاض "حلب" وترقا "العشارة" وألالاخ "تل عطشانة" وعمريت وقطنه "المشرفة" وتل خويرة، فإنها مواقع هامة حافلة بالآثار المكتشفة أو هي في طريق الاكتشاف، وهي تؤكد اتساع الإمبراطورية العمورية، هذه الإمبراطورية التي استمرت حتى منتصف الألف الثاني ق.م، حيث ظهر النفوذ المصري واشتد التنازع بين المصريين وبين البابليين والآشوريين والحثيين. وكان الهكسوس من العموريين الذين هاجروا إلى مصر واستمر حكمهم لها من عام 1785ق.م-1580 ق.م. ولقد تم التعرف على ملوك ماري وإيبلا من خلال ألوف الرقم التي أوضحت أبعاد هذه الإمبراطورية وأوضحت علاقة المدن ببعضها. وتحدثت عن الحروب التي تمت مع الأقوام أو المدن الأخرى.

-موقع المشروع-

يقع المشروع على ارض المعارض القديمة تحديدا مكان توضع المسبح البلدي حاليا .

وياتي اختيار موقع الارض بناءا على اقتراح مقدم من محافظة دمشق لجعل ارض المعرض القديم مكان للاستجمام يشمل شريحة الشباب والاطفال ويشكل تواصلا بيئيا مع الجوار المحيط به بمساحة 28 دونم

وان يشكل نموذجا بيئيًا يعنى بالدراسة البيئية المتعلقة بسوريا وما حولها .

بالاضافة الى طبيعة موقع الارض الذي يقع في مركز المدينة والحدود الطبيعية الذي يشكلها نهر بردى لهذه الارض أي يقوم المركز بتقديم دراسة يوميا وميدانية لنهر بدى الذي يعاني من تلوث دائم رغم اهمية هذا النهر لمدينة دمشق .

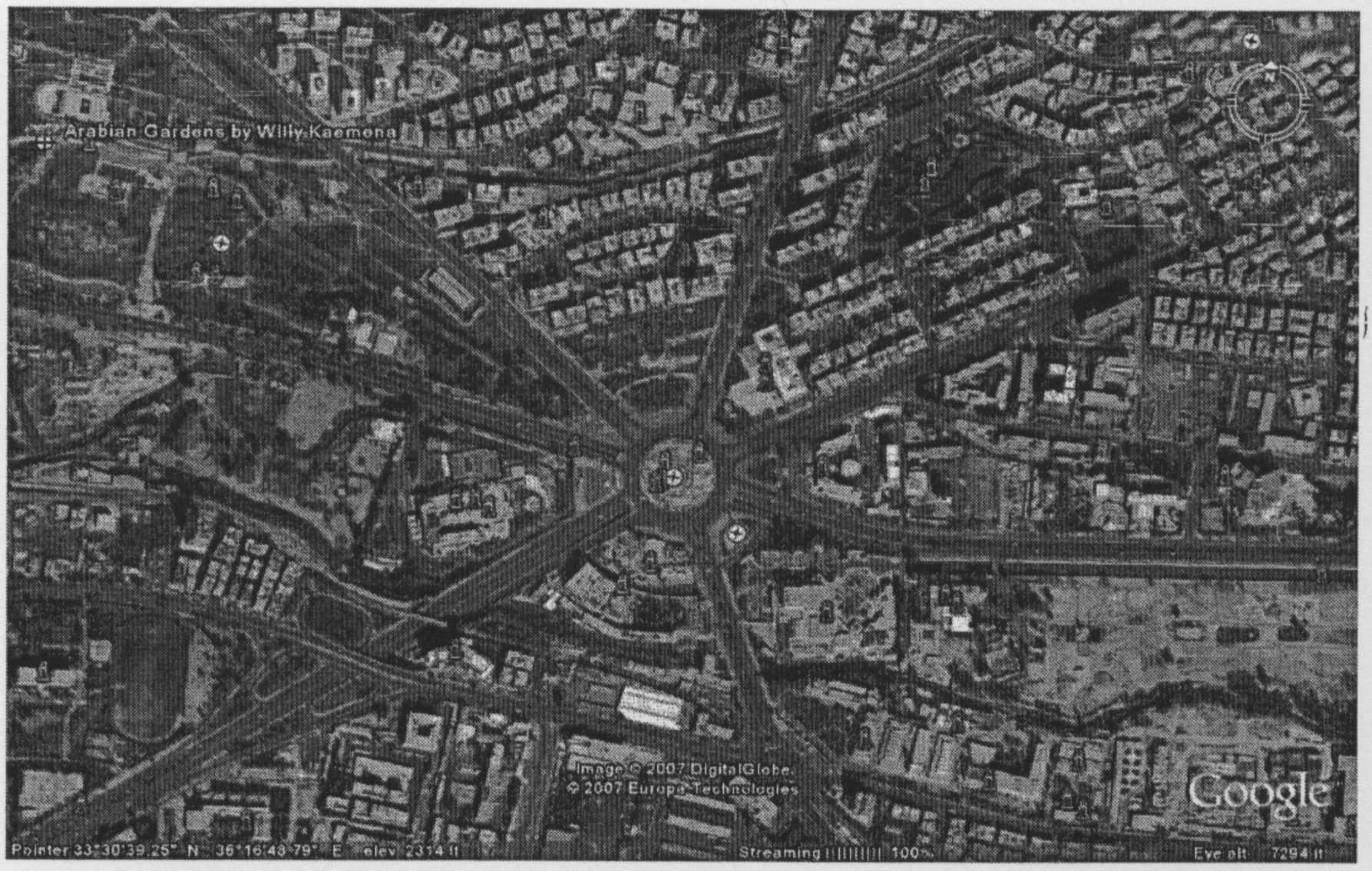

اهداف المركز

الهدف الأساسي للمركز هو العناية بالبحوث والدراسات في شتى المجالات والقضايا البيئية في الجمهورية العربية السورية بصفة خاصة وفي دول العالم العربي بصفة عامة وذلك وفقاً لما يلي :

1. إنتاج ونشر البحوث والدراسات والكتب في مختلف مجالات العلوم البيئية .

2. رصد وتحليل وتقييم الظروف والمشكلات البيئية وتحديد عواملها الطبيعية والحضارية وتطوير وسائل معالجتها مما يساهم في تمكين المصالح والمؤسسات العامة والخاصة من رسم السياسات والإستراتيجيات المناسبة لتجنب تدهور الظروف البيئية والنشاط البيئي .

3. المساهمة في تطوير تصورات الرأي العام بشأن القضايا البيئية وفي زيادة الوعي الجماهيري بأهمية الحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية .

4. تشجيع التعاون البحثي المشترك بين الباحثين في مختلف مجالات العلوم البيئية على مستوى سوريا والوطن العربي والشركات المتخصصة .

5. إعداد وتدريب الكوادر الوطنية في مختلف مجالات العمل التطبيقي البيئي .

6. تقديم الخدمات الاستشارية العلمية والفنية للمؤسسات العامة والخاصة .

7. عقد الندوات وورش العمل والمؤتمرات العلمية المتخصصة في مختلف المجالات البيئية .

8. التنسيق والتعاون مع المراكز والجهات العلمية المهتمة بالدراسات البيئية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي .

9. طرح الظروف والمشكلات البيئية على مجتمع صناع القرارات السياسية وعلى الجماعات الجماهيرية لإحداث تغيير جذري بناء وملموس .

1 ..إصدار المطويات والكتيبات والنشرات المتعلقة بالثقافة العامة والتوعية البيئية .

برنامج بحوث البيئة

يهدف برنامج بحوث البيئة إلى الإسهام في تحقيق مفهوم تكامل قضايا البيئة والتنمية بما يتماشى مع أهداف واستراتيجيات السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في سوريا وذلك من خلال القيام بالأنشطة العلمية البحثية والتطويرية المندرجة ضمن مهام ومسؤوليات معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة والمتعلقة بتشخيص تلوث الأوساط البيئة (الهواء والماء والتربة) ونقل تقنيات حماية البيئة، وتطوير نظم البرامج البيئية، والحد من المخاطر البيئية ومكافحة التصحر .

المجالات البحثية :

يقوم برنامج بحوث البيئة بإجراء البحوث والدراسات ضمن المجالات العلمية التالية :

-1- تلوث الأوساط البيئية .

-2- تقنيات البيئة .

-3- الإدارة البيئية .

-4- المخاطر البيئية .

-5- مكافحة التصحر .

المهام العلمية :

لتحقيق الأهداف العامة للمركز في مجال البيئة، يستهدف برنامج بحوث البيئة القيام بالدراسات والبحوث التطبيقية والتطويرية وفق التالي :

- الإسهام في التعرف على تلوث الأوساط البيئية وتحديد نوعية ومصادر ومستويات ملوثاتها بهدف وضع خطط واقتراح برامج للتحكم في تلك الملوثات والحد من مخاطرها وأضرارها .

- الإسهام في تبني وتطوير تقنيات معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي بهدف حماية البيئة من التلوث وإعادة استخدام نواتجها المائية والصلبة للأغراض المختلفة .

- الإسهام في تطوير برنامج النفايات الصلبة البلدية منها والصناعية والطبية والخطرة بهدف التخلص الآمن من آثارها

أو استنباط طرق ووسائل حديثة تسهم في تدويرها وإعادة استخدامها .

- الإسهام في تطوير وتبني تقنيات ملائمة للتحكم في التلوث الصناعي والحد من مخاطره بهدف تعزيز مفهوم التنمية الصناعية الآمنة وتوطينها .

- الإسهام في تقييم المخاطر والكوارث البيئية الطبيعية والاصطناعية بهدف إدارتها والحد من آثارها البيئية والاجتماعية والاقتصادية .

- الإسهام في تقييم الآثار البيئية للمشاريع الصناعية والتنموية الأخرى بهدف الحد من الأضرار الناجمة عنها .

- الإسهام في دراسة مختلف الظواهر البيئية المسببة للتصحر في بهدف اقتراح الخطط المناسبة لمكافحته والحد من آثاره .

- تعزيز استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وتقنيات الرصد البيئي وأنظمة المعلومات الجغرافية في دراسة ومتابعة التلوث البيئي بهدف وضع الخطط المناسبة لمكافحته .

- الإسهام في دراسة ومتابعة قضايا البيئة العالمية كالتغير المناخي وحماية طبقة الأوزون ، بهدف بلورة التوجهات الوطنية من الناحية العلمية حيال إجراءات التحكم والحد من آثارها المصاحبة .

تطوير شبكة رصد جودة الهواء المحيط في سوريا وتقييم أدائها .

دراسة خصائص وحجم التلوث الناجم عن المصادر الصناعية وقطاع النقل في بيئة المدن .

دراسة العوالق الصلبة في الهواء بهدف تحديد خصائصها ومصادرها ومخاطرها وأضرارها الصحية والبيئية والاقتصادية

تطوير نماذج تنبؤ رياضية مناسبة لتحديد انتشار ملوثات الهواء في بيئة المدن.

إدارة البيئات الساحلية وتقييم الضغوط البيئية التي تتعرض لها المدن الساحلية تطوير نظم معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي باستخدام تقنيات الأغشية بغرض إعادة استخدام مخلفاتها لأغراض الري والصناعة .

دراسة حول تطوير منهجيات برنامج الكوارث البيئية الطبيعية والاصطناعية.

تطوير تقنيات مناسبة لتدوير وإعادة استخدام النفايات الصلبة والخطرة .

تأثير مياه الصرف الصحي غير المعالجة على المياه الجوفية وصحة الإنسان.

تحديد بعض مظاهر التصحر وبيان أسبابها واقتراح طرق و وسائل مكافحتها .

البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان

البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فنقول:- البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية، والبيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، والسياسية. . . . ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات. . .

وقد ترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة "علم البيئة" التي وضعها العالم الألماني ارنست هيجل Ernest Haeckel عام 1866م بعد دمج كلمتين يونانيتين هما Oikes ومعناها مسكن، و Logos ومعناها علم وعرفها بأنها "العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء.

ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان- "الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة. وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية. .الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر.

فالحديث عن مفهوم البيئة إذن هو الحديث عن مكوناتها الطبيعية وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية.

وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسين هما:-

1. البيئة الطبيعية:- وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجو في والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أية جماعة حية Population من نبات أو حيوان أو إنسان.

2. البيئة المشيدة:- وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والعاهد والطرق. . .الخ.

والبيئة بشقيها الطبيعي والمشيد هي كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية، أو لنقل كوكب الحياة، وما يؤثر فيها من مكونات الكون الأخرى ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة بل أنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة والإنسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك أقرانه من البشر، وقد ورد هذا الفهم الشامل على لسان السيد يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة حيث قال "أننا شئنا أم أبينا نسافر سوية على ظهر كوكب مشترك. . وليس لنا بديل معقول سوى أن نعمل جميعاً لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها حياة كاملة آمنة". وهذا يتطلب من الإنسان وهو العاقل الوحيد بين صور الحياة أن يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان، يستثمرها دون إتلاف أو تدمير. . . ولعل فهم الطبيعة مكونات البيئة والعلاقات المتبادلة فيما بينها يمكن الإنسان أن يوجد ويطور موقعاً أفضل لحياته وحياة أجياله من بعده.

عناصر البيئة

يمكن تقسيم البيئة، وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم، إلى ثلاثة عناصر هي:

1. البيئة الطبيعية:- وتتكون من أربعة نظم مترابطة وثيقاً هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي، بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن، ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وهذه جميعها تمثل الموارد التي اتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى.
2. البيئة البيولوجية:- وتشمل الإنسان "الفرد" وأسرته ومجتمعه، وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزءاً من البيئة الطبيعية.
3. البيئة الاجتماعية:- ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال مرحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته فعمر الأرض واخترق الأجواء لغزو الفضاء.

وعناصر البيئة الحضارية للإنسان تتحدد في جانبين رئيسيين هما أولاً:- الجانب المادي:- كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية، ثانياً الجانب الغير مادي:- فيشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية كانت أم مكتسبة.

- برنامج المشروع -

مساحة المشروع بحدود 15000م2 تحتوي مايلي:

أولاً-قسم العرض والندوات البيئية ويتألف من :

1-فراغ للدخول والإستقبال ويستخدم كفراغ للعرض الدائم بمساحة 800م2.

مزود بركن استعلامات وستاندات عرض وفناء داخلي لزيادة الاضاءة والتهوية الطبيعية بالاضافة للركن الشامي القديم .

2-المكتبة الخاصة بإرشيف البيئة والمخطوطات البيئية بمساحة 1000م2 .

3-قاعات للتدريب والدورات البيئية عدد 4 بمساحة 700م2 .

4-المكتبة الخاصة بإرشيف البيئة والمخطوطات البيئية بمساحة 1000م2 .

5-قاعة نت خاصة بالزوار القادمين الى المركز بمساحة 120م2.

6-الخدمات الصحية المناسبة لهذا القسم.

ثانياً-القسم المخابر والقاعات التدريسية والنمذجة البيئية ويتألف من :

1-قسم التعليمي ويتكون من قاعات تدريسية عدد 8 بمساحة 800م 2

ومن مخابر بيئية تعنى بدراسة التربة والماء والهواء ومجموعة الكائنات الحية الموجودة في منطقتنا وتقسم هذه المخابر الى ثلاثة اقسام .

ا-مخابر بيئية أولى وهي مخصصة للقادمين من خارخ المركز والطلاب عدد 3 .

ب-مخابر بيئية ثانية وهي مخصصة للطلاب والباحثين عدد 3.

ج-مخبر بيئية ثالثة وهي مخصصة للباحثين مجهزة باحدث الاجهزة البيئية عدد3.

2-قسم الاتمتة والنت .

وهو مؤلف من مخبرين حاسوب ومدرج خاص لهذا القسم.

3-كافتريا ومطعم للعاملين والزوار بمساحة 550م2 .

4-الخدمات الصحية المناسبة لهذا القسم .

ثالثاً-القسم الإداري ويتألف من :

6-القسم الإداري ويستجدم للعاملين الإدارين في المركز بمساحة 1700م2 مؤلف من 23 غرفة بالاضافة الى الخدمات الصحية الازمة لها .

9- الخدمات الصحية المناسبة لهذا القسم.

10-الخدمات الفنية والصيانة في القبو بمساحة 850م2 .

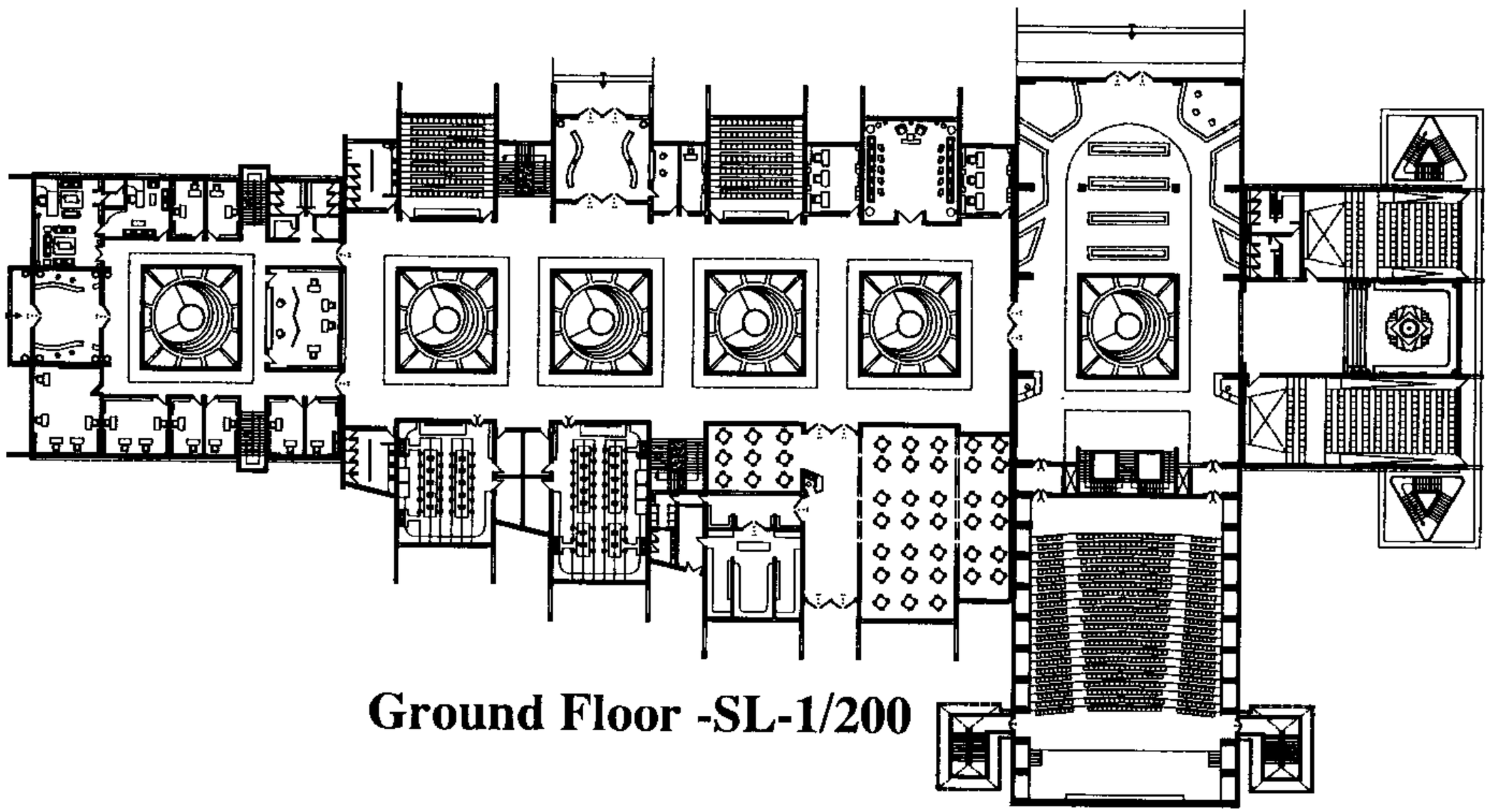

Ground Floor -SL-1/200

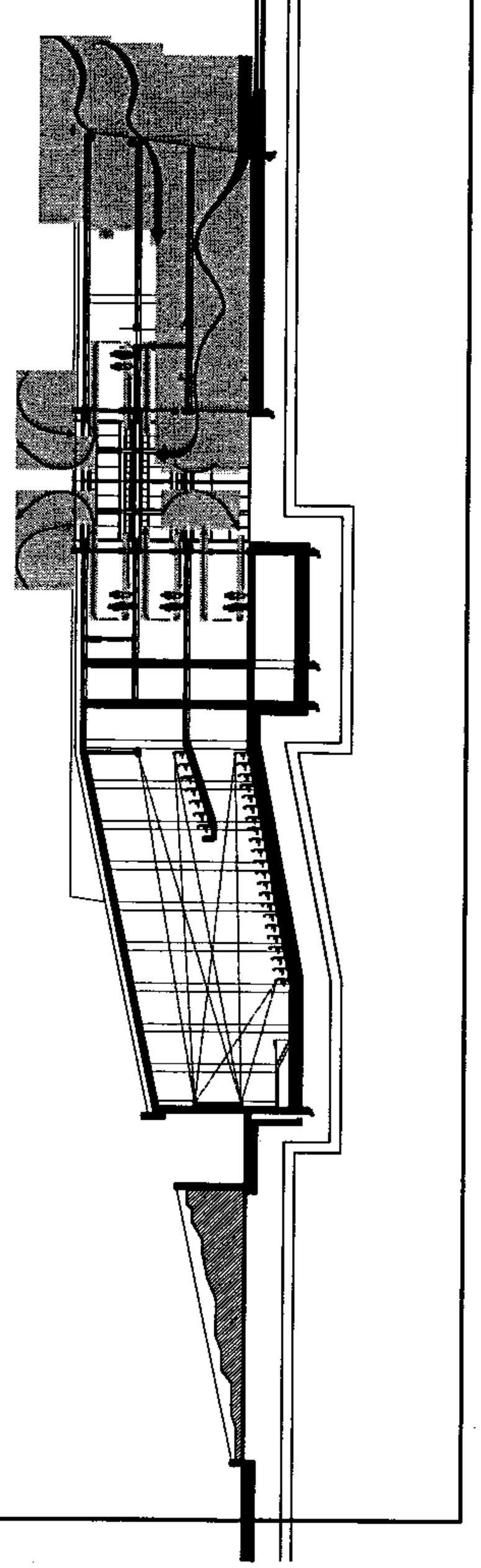

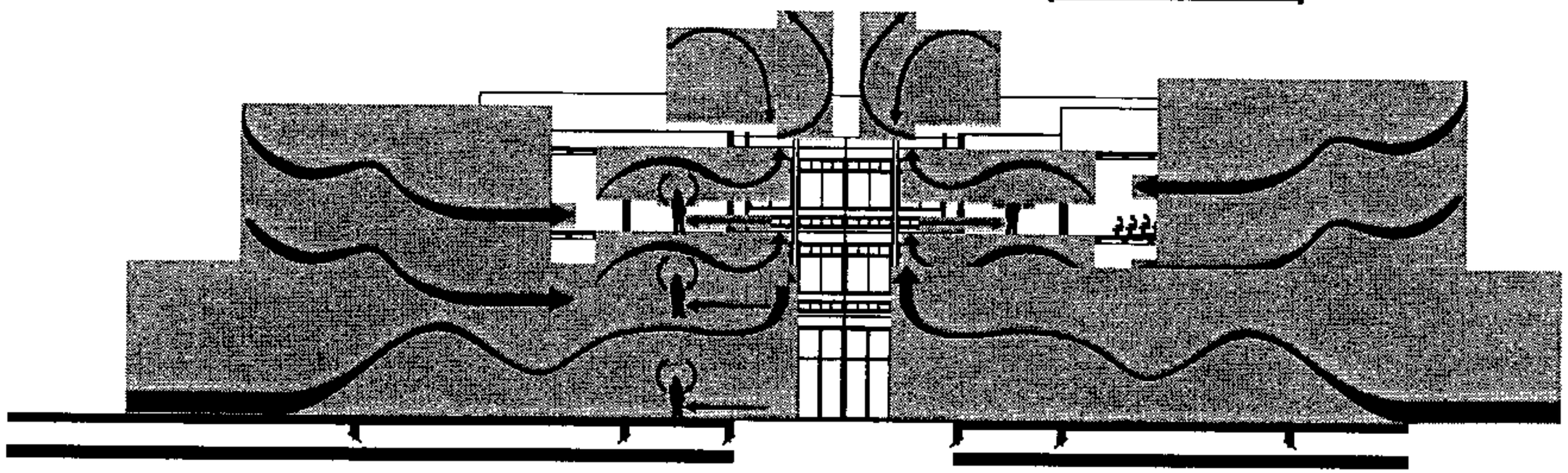

North Elevation -SL-1/200

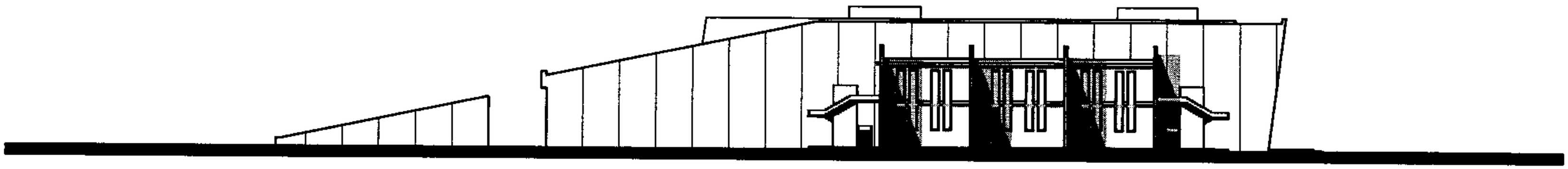

East Elevation -SL-1/200